Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« أقسمى »

« أقسم بروح القدس لن أخدعك »

ثم افترقا .

عادت ليزا إلى دارها فغيرت زيها . وجعلت تجاوب أسئلة وصيفتها«ناسية » مجاوبة من به ذهول وتدله .

أما أليكس فراح من فرط الطرب فى نشوة عازب اللب شارد العقل ولم يذق النوم ليلته .

وباكر المكان المعهود والطير فى وكناته ولبث يرتقب الفتاة ساعة من الزمان خالها دهرا . وأخيرا لمح من خلال الأعشاب ذيل رداء أزرق ، فهرع إلى الفتاة ألكولينا وأقبل يشكر لها حسن وفائها بلسان دافق وقلب خافق ، وأضاءت محيا الفتاة ابتسامة كان يشوب رونقها ظل من الهم والأسى . فسألها أليكس عن علة حزنها ، فقالت ليزا إنها جد آسفة على ما كان منها أمس من اختلائها به واسترسالها معه فى الحديث مما لا يتفق مع عفاف العذارى . وإنها لم تأت الساعة إلا برا بقسمها المقدس . وإنها لن تراه بعد الآن مطلقا وترجوه أن ينقض أسباب علاقة لن يكون من ورائها إلا الشر .

فلما سمع الفتى كلامها كاد أن يلفظ نفسه ثم استجمع لبه وأبرز جماع ما عنده من حجة وبرهان ليصرف الفتاة عما اعتزمته من مقاطعته،وحاول أن يفهمها شرف غايته وفرط خضوعه لها وإذعانه . وضرع إليها أن لا تحرمه رؤيتها ولو مرة فى الأسبوع . وكان ينطق عن حرقة كامنة ، ولوعة باطنة . ولاشك مطلقا فى أنه كان إذ ذاك عاشقا مغرما . وصبا متيما . وأصغت إليه ليزا فى صمت وسكينة .

ثم قالت « أعطنى عهد الله وميثاقه أنك لن تطرق قريتنا لتبحث عنى مطلقا . ولن تحاول لقائى إلا فيما أحدده لك من المواعيد . » فعاهدها على ذلك وجعلا يجوسان خلال الغابة ـ يتجاذبان أطراف المحاورة ، ويتسالبان أهداب المذاكرة ـ إلى أن قالت ليزا

« لقد آن أن أعود إلى دارنا »